

أشهر المؤلفات العربية في غريب القرآن في القرن الخامس عشر
خصائصها ومناهجها (دراسة وصفية)

The most famous arabic books on the "Strange Words" of the Qur'an in the fifteenth century: Their properties and curriculum (descriptive study)

Azba Asghar

Ph.D. Scholar, Dept. of Arabic language & literature BZU Multan
Email: azhhamethi@gmail.com

Prof. Dr. Muhammad Abuzar Khalil

Prof. Dept. of Arabic language & literature BZU Multan
Email: abuzarkhalil@bzu.edu.pk

Abstract:

The most famous books on the "Strange Words" of the Qur'an in the fifteenth century. In the language of speech, the term "Strange Words" refers to the contemplation of words that are hidden or incomprehensible.

The origin of the word goes back to everything distant, and strange speech is also due to its remoteness from the listener's understanding.

Imam al-Khattabi, may Allah have mercy on him, said: "A strange word is something obscure and distant from understanding, just as a strange person is someone far from home and separated from his family".

Also, technically, it is the science concerned with interpreting obscure words in the Qur'an and clarifying their meanings based on the Arabic language and method. It is a specialized linguistic field, or the linguistic aspect of Qur'anic interpretation.

So "Gharib al-Qur'an" is that it has a distant and obscure meaning that cannot be understood except through careful thought and reflection.

This article refers to books and document that explain and interpret strange or unfamiliar words in the Qur'an.

Also, books on the "Strange Words" of the Qur'an explore the "Strange Words" of the Qur'an, which may be ambiguous and require clarification.

The purpose of this teaching is to explain these actions in detail.

which accomplished by famous scholars of the fifteenth century in this field.

Then there is a description of the properties of each of them, along with a mention of the curriculum they adopted.

Keywords: *Strange Words, Imam al-Khattabi, Arabic language and method, Gharib al-Qur'an, fifteenth century.*

التعريف بالمؤلف.

الشيخ مخلوف حسنين بن محمد حسنين، المالكي مفتي الديار المصرية (ت 1410هـ).

مؤلده ونشأته:

الشيخ حسن بن الشيخ محمد حسن بن مخلوف العلوي. ولد يوم السبت 16 من رمضان 1307هـ الموافق 6 مايو سنة 1890م بالقاهرة. تعهده أبوه الشيخ محمد حسن بن مخلوف كان مديراً للجامع الأزهر بالصيانة والعناية. فحفظ القرآن الكريم بصحن الأزهر حتى أمه وهو في العاشرة من عمره، كما جود قراءته على شيخ القراء محمد علي خلف الحسيني، ثم التحق بالأزهر طالباً وهو في الحادية عشرة من عمره وتلقى دروسه في مختلف العلوم على كبار الشيوخ، وكان منهم والده الشيخ محمد حسن بن مخلوف العلوي والشيخ محمد الطوخي والشيخ يوسف الدجوي والشيخ محمد بنحيت المطيعي والشيخ عبد الله دراز وغيرهم. ولما فتحت مدرسة القضاء الشرعي أبوابها لطلاب الأزهر تقدم للالتحاق بها، وكانت تصطفي النابغين من السابقين بعد امتحان شاق لا يجتزه إلا الأكفاء الحاذقون، ثم حصل على شهادة العالمية لمدرسة القضاء سنة 1332هـ. في يونيو سنة 1914م وهو في الرابعة والعشرين من عمره، وكان من أعضاء لجنة الإختبار الشيخ سليم البشري شيخ الجامع الأزهر والشيخ بكري الصدي مفتي الديار المصرية.

وكان الشيخ حسن بن مخلوف رحمه الله مفتياً في مصر، والملجأ حين تدهم بالناس المصائب، وكانت أولى فتاواه وهو لا يزال طالباً في مدرسة القضاء الشرعي حين بعث إليه والده برسالة وصلت إليه يوم سألها حكم الإسلام في الرفق بالحيوان، وطلب منه أن يكتب الرد في ضوء المصادر الشرعية، فعكف الشيخ وهو بعد لا يزال طالباً أسبوعين حتى أخرج رسالة مستوفاة سر بها أبوه وأسرع إلى طباعتها من فرط سعادته بابنه البلع.

يقول الشيخ في مقدمة هذه الرسالة: وبعد فقد أمرني أبي الشيخ محمد حسن بن مخلوف مدير الأزهر والمعاهد الدينية بجمع ما تيسر من النصوص الشرعية في الرفق بالحيوان لحاجة كثير من الناس إلى معرفة حكمه في الشريعة الإسلامية فصدعت بالأمر متوخياً سبيل الإيجاز ومستعيناً بالله.

مؤلفاته:

- اسماء الله الحسنى والآيات القرآنية الواردة فيها.
- أضواء من القرآن الكريم في فضل الطاعات وثمراتها وخطر المعاصي وعقوباتها.
- آداب تلاوة القرآن وسماعه.
- الموارث في الشريعة الإسلامية.
- شرح البيقونية في مصطلح الحديث

وفاته:

طالت الحياة بالشيخ حتى تجلوز المائة عام، فناها في خدمة دينه داخل مصر وخرجها حيث امتدت رحلاته إلى كثير من البلاد العربية ليؤدي رسالة العلم، ويلقي دروسه، أو يفتي في مسائل دقيقة تُعرض عليه، أو يناقش بعض الأطروحات العلمية في الجامعات، وظل على هذا النحو حتى لقي ربه في 19 رمضان 1410 هـ، إبريل 1990 م.

التعريف بالكتاب: كلمات القرآن تفسير وبيان

فناها شيخ عمره في القضاء والدرس عن التأليف والتأليف، واستهلكت فتاواه حياته وهي ثروة فقهية ضخمة أحلتها مكانة فقهية رفيعة. وقد جمعت فتاواه في مجلدين كبيرين. غير أن للشيخ كتباً وهي على وجلتها مفيداً جداً، لأنه وضعها حلاً للقضية أو بياناً لمشكلة اجتماعية فهي كتب عملية تأخذ بيد الناس وتبين لهم مبادئ دينهم في سماحة ويسر.

فحين رأى كثرة المسائل في أثناء دروسه عن بعض معاني الآيات القرآنية وجد من اللازم أن يخص كتاب الله عز وجل بمؤلفين، أحدهما يختص ببيان معاني الكلمات القرآنية وأطلق عليه "كلمات القرآن تفسير وبيان" وقد رزق الكتاب حظوة بالغة وتعددت طبعته، أما الآخر فهو أكثر اتساعاً وبياناً لمعاني القرآن وسماه "صفوة البيان لمعاني القرآن". وقد طبع غير طبعة، وتم تأليفه: 1375هـ/1956م.

منهج المؤلف:

- لم نفسر الحروف المقطعة في فواتح بعض السور، نحو الم، والمر، وح، وق، لأنها من أسرار التبريل، والله أعلم بمراده.
 - فسرنا كلمات القرآن بالمعاني المرادة منها في الآيات وقد تكون المعاني حقيقية وقد تكون مجازية أو كناية.
 - أتبعنا في ضبط الكلمات رواية الإمام أبي عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسيدي الكوفي المتوفى سنة ١٨٠ هـ، لقراءة الإمام أبي بكر عاصم بن أبي النجود الكوفي التابعي، المتوفى سنة ١٢٧ هـ، عن الإمام أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، المتوفى سنة ٧٤ هـ، عن حفاظ القرآن من الصحابة رضي الله عنهم عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب رضي الله عنهم عن النبي عن الروح الأمين جبريل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله وهي رواية متواترة تلاوة، وحفظاً، وضبطاً، وتلويناً.¹
- خصائص الكتاب:

¹ كلمات القرآن تفسير وبيان للشيخ محمد حسين مخلوف ص 7، 8، ج 1، دار ابن حزم، بيروت.

فهذا الكتاب لا يحتاج الى التفسير والبيان من كلمات القرآن يو ضح معانيها ويعين على فهم الآيات التي هي فيها. وقد رتب على ترتيب الآيات في السور، وعن يمين كل كلمة رقم آيتها، وعن يسرها تفسيرها في دقة وإيجاز مع سهولة وو ضوح ليكون رفيقا للمقيم وزادا للم سافر، خفيف المحمل، سهل المأخذ، داني القطوف. يسوع اليه التالي والسامع فيسعه بطلبته ويعينه على بلوغ غايته دون تحشم وعناء.

صفوة البيان لمعاني القرآن

التعريف بالمؤلف:

الشيخ مخلوف حسنين بن محمد حسنين، المالكي مفتي الديار المصرية (ت 1410هـ).

التعريف بالكتاب:

الناشر: لجنة الاحتفالات بمقدم القرن الخامس عشر الهجري

عدد الأجزاء: 1

التصنيف: مناسبات الآيات والسور

اللغة: العربية

هذه التفسير من التفسير العصرية التي غلبَ عليها الاختصار والإيجاز، وقد تميَّز بعنايته بالجانب اللغوي عناية خاصة، فقد تناول الكلمة القرآنية في أبعادها النحوية والصرفية، وأنه يسيّر وفق منهج السلف في التفسير فهو يفسّر القرآن بالقرآن، والسنة النبوية مبتعداً عن الإسرائيليات إشرته في المواضع المناسبة إلى عددٍ من العلوم والمعرف التي شملها القرآن الكريم.²

منهج المؤلف:

ويحدثنا الشيخ عن هذا التفسير وقد رغب إلى كثير من طلاب العلم أن أضع تفسيراً للقرآن الكريم، واضح العبرة، داني المجتنى، مقته صراً على ما لا بد من تفسيره من الآيات والمفردات. يستغنى به عن استيعاب المطولات وفيها من تشعب المباحث وكثرة الأقوال، ما قد يعسر معه استخلاص المعاني القرآنية على من لم يألف أساليبها واصطلاحاتها، كما يستغنى به عن المختصرات التي يدق على الأذهان فهمها، وتنبو عن إشراتها وبدأت بشرح مفردات القرآن شوحاً وافياً على ترتيب النظم الكريم، لا على ترتيب المعاجم اللغوية، يوقف منه على المعنى بسهولة أثناء التلاوة أو ال سماع مع بيان معنى بعض الآيات التي انتظمت هذه

المفردات.³

² <https://quranpedia.net/book/14645>

³ مقدمة كتاب صفوة البيان لمعاني القرآن ص(8)

ولدى إعادة النظر فيه وجدت الحاجة ما سلة إلى تف سير آيات أخرى على النحو الذي قد صدت، وإن لم تشمل على غريب القرآن فضممت تفسيرها إلى ما بدأت به واكمل من الجميع هذا التفسير الذي سميت به: صفوة البيان لمعاني القرآن.

وقد كتب مقدمة قبل بدئه بالتفسير.

ضمنها الأمور التالية وهي:

المكي والمدني، معنى السورة، ترتيب الآيات والسور وتسميتها، المحكم والمتشابه، وأقسام القرآن. ويلمح القارئ لهذه الأمور ما قلناه عن الرجل من قبل من اعتدال في الرأي والتزام جمهرة العلماء كراهيه بأن ترتيب السور توقيفي، واستشهاده بأقوال كثير من العلماء كالبعوي وابن الأنبري وابن الحصار. خصائص الكتاب:

موقفه في تفسير آيات العقيدة.

إن المتتبع لهذا التفسير يترك لزوم المفسر لمذهب السلف، وثباته عليه واختيله له، ولا بد من أن تمثل ونأتي بنماذج من كلام الرجل.

موقفه من آيات الصفات:

"الرحمن على العرش استوى" علا إليها ولتفع، من غير تكليف ولا تحديد ولا تشبيه، مع كمال التثويه عن سمات المحدثات. وقد سئل مالك رحمة الله عليه عن الاستواء على العرش فقال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، الإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة.

ويقول عن آيات الصفات أنها صفات ثابتة لله تعالى وراء العقل جاء بها الاستماع، فيجب الإيمان بها كما وردت مع وجوب اعتقاد تزيهه تعالى من التجسيم والتشبيه، لئلا يضاد النقل والعقل. وأن ظاهرها غير مراد قطعاً لاستحالة عليه تعالى، فإن ذاته وصفاته مخالفة لنوات المحدثات وصفاتهم.⁴

أوضح البيان في شرح مفردات وجمل القرآن

التعريف بالمؤلف:

محمد كريم بن سعيد بن كريم راجح علامة سوري شيخ قراء بلاد الشام، وفقه شافعي، وأديب لغوي، وخطيب مصق، اشتهر بمواقفه الجريئة في نزوة الحق والصدى للباطل، ومعمل ضته لنظام بشار الأسد. وتأيدته للثورة السورية.

⁴ مقدمة كتاب صفوة البيان لمعاني القرآن ص(10)

ولادته:

وُلد كريم بن سعيد بن كريم راجح في كفر حور سنة 1344هـ وهي قرية تبعد ما يقرب من خمسين كيلومتر من دمشق الشام.

نشأته وتعليمه:

التحق الشيخ محمد كريم بالتعليم منذ سن مبكرة حيث كان في أيامه ككتائب يقرأ القرآن ويتعلم الخط والإملاء والأعمال المختلفة أي الجمع والطرح والضرب والقسمة وذلك على طريقة بدائية. ثم دخل مدرسة وقاية الأبناء للجمعية الغراء وبقي فيها سنة فقط. ثم خرج الشيخ بعدها ليفتح الميدان والحياة الشاقة. حيث لم يتجاوز عمره من العاشرة. وبدأ العمل في المطبعة الهاشمية. وكان من عجائب القدر أن طبع فيها "تفسير الجلالين" فوُجعت في يد الشيخ ملومة منه، وفيها سورة الأنبياء الآيات التي فيها قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام فقرأها الشيخ ثلاث مرة، فأعجب بالقصة ثم حفظ القصة عن ظهر قلب. عاد في المساء إلى المنزل فأخبر أمه بما حصل له وأظهر لها رغبة شديدة في حفظ القرآن، ففرحت وقالت: وفقك الله. حصل على إجازة بالسند المتصل من الشيخ أحمد الحلواني. وحفظ القرآن كاملاً عند الشيخ ياسين الزرزور وأتم الشيخ حفظ القرآن في سنة و شهر. ثم توجه إلى إتقانه بالقراءات العشر. ثم حصل على الثانوية العامة ليدخل إلى كلية الشريعة، ثم عُين مدرساً في وزارة الأوقاف السورية.

إمامته في مساجد دمشق:

وبعد ذلك عُين الشيخ إماماً في أحد مساجد دمشق، وكان قبلها يصلي في جامع الحصني نائباً عن الشيخ زهير سيب المجنوب بمرتبة لا يتجاوز ثلاث ليال، وكان في أثناء هذا قد تزوج وصار له ثلاثة من الأولاد، يعيش معهم في قبو لا تتجاوز مساحته خمسين متراً، ويعاني حالة من الفقر، فقد يمر اليوم واليومان ولا يجد ما يطعم زوجته وأطفاله، إلى أن سحر الله له سمناً صالحاً فكان يقرضه ما أراد من الطعام إلى أن تتيأسر أموره.

تدريسه في عدد من المساجد والمدارس:

بقي في هذا المسجد ككاتب عن إمامه مدة قليلة، ثم جاءه بعدها أحد طلابه وهو الآن الدكتور محمد دلول، ورشحه مدرساً في المدرسة المحسنية، فتحسنت حالته المادية، ولكنه تركها في السنة التالية لظروفه الخاصة، فدخل مدرسة سابقة درس الفتوى وعقد له اختبار فكان الأول على جميع المتقدمين سابقين، فعين مدرساً دينياً في منطقة بصري من الشام، وحصل على مرتبة كبيرة، ثم عُين بعدها مفتياً في منطقة إزوع من حوران. تنقل الشيخ بعدها بين الإمامة والخطابة والتدريس.

أما الخطابة فإن الشيخ أوتي أسلوباً بليغاً، وعبرة صينة عالية، إذ هو خطيب مفوه يلقي خطبه عن ظهر قلب، يعالج في خطبه مشكلات الناس، ويلقي عليهم ما يزيل همومهم.

وأما التدريس فإنه يلقي دروسه ما بين المدارس والمساجد، وذلك منذ بداية طلبه للعلم، حيث يدرس في معهد الفتح الإسلامي، في قسم التخصص (التفسير) البحر المحيط لأبي حيان، والفقهاء المقلن، والتجويد، كما يدرس في دائرة الفتوى، ويدرس أيضاً في مجمع الشيخ أحمد كفتارو التجويد، والتفسير، والفقهاء المقلن. ودروسه في المساجد قائمة، فله درس التفسير في جامع الحسن يوم الثلاثاء. كما أنه يدرس في جامع المنصور يومياً بعد الفجر عدداً من الكتب في التفسير، والحديث والفقهاء والسير، والمواعظ والرفائق وغيرها. وله فيه بعد المغرب درس في التفسير يوم الخميس.

جهوده العلمية والاجتماعية:

والشيخ لا يزال مشغولاً بالتدريس والفتوى، ووقته موزع على كل هذا ولا يكاد يخلد إلى الراحة إلا في القليل من الوقت. حيث يشترك في الوعظ في كثير من الحفلات، والمناسبات الاجتماعية، وله قبول عظيم عند الناس يستمعون له، وينصتون إليه.

أخلاقه وشمائله:

وهو ناصح في الحق، لا يخشى في الله لومة لائم، وربما أتعبته صراحته مع كثير من الناس ممن يؤثرون المجاملات على الحق.

والشيخ متوه متعفف منذ نعومة أظفله، لا يمد يده أبداً للناس.

وهو كثير الشفقة على الفقراء والمحتاجين، يسعى عند المحسنين في قضاء حوائجهم، وفك إعسارهم لا سيما طلبه العلم، ولم تنسه النعمة التي من الله بها عليه بعد بلائه وصبره لم تنسه من تتبع أحوال الفقراء، والسؤال عنهم، وبذل الشفاعة عند التجار لمساعدتهم، وله عند التجار القبول التام ولا يردون له شفاعة.

ولا يزال حفظه الله تعالى يتابع بين الحج والعمرة متعفه الله بالصحة والعافية.

لم تتجه همة الشيخ إلى التأليف لانشغاله بالتعليم، وكلُّ ميسر لما خُلق له، ولكن له شذرات ومشاكات، فقد اختصر تفسير القرطبي وابن كثير، كما اختصر شرح مسلم للنووي، وله شعر رائق يسر الله إخراجها.

كما هو مسموع شار مؤتمن من قبل كثير من طلاب العلم، حيث يعرضون عليه مؤلفاتهم ليصححها، أو يراجعها، أو يصلحها، أو يُقرظها.⁵

⁵ يحيى بن محمد بن أسعد الحكمي الفيضي، المحاضر في قسم القرآن وعلومه من كلية أصول الدين، من جامعة الإمام محمد بن سعود

مؤلفاته:

- "مختصر تفسير القرطبي"، دار الكتاب العربي، بيروت، 1986.
 - "مختصر تفسير ابن كثير"، دار المعرفة، بيروت 1988
 - القراءات العشر المتواترة من طريقي ال شاطبية والدرة في هامش القرآن الكريم، مكتبة دار المهاجر، المدينة المنورة 1992.
- تقديم كتاب امور هل يقرها الإسلام؟ لمؤلفه يوسف الحاج أحمد، دار الفلراي، دمشق 1998.
- تقديم كتاب ومَضات من أرض الكِنانة كلمات في الدفاع عن كتاب الله المعجز لمؤلفه يحيى محمد الحكمي الفيافي، مؤسسة الريان، بيروت 2005.

وفاته:

1926م

التعريف بالكتاب:

الناشر: دار المعرفة بيروت

التصنيف: ألفاظ القرآن

اللغة: العربية

خصائص الكتاب:

كتب هذا المصحف و ضبط بما يوافق أ صح الأقوال التي أجمع عليها العلماء لر سم المصحف، وبما تعرف عليه الحفاظ برواية حفص عن عاصم عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن عثمان بن عفان عن علي بن ابي طالب وزيد بن ثابت وأبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم.

منهج المؤلف:

هذا الكتاب جاء في هامش المصحف الشريف ح سب ترتيب ال سور ثم الآيات، وقد اهتم فيه مؤلفه بإيضاح مفردات ومعاني كلمات القرآن الكريم بأبسط عبارة، وأسهل أسلوب، وقد وُضع في هامشه أيضاً كتاب "البرهان في متشابه القرآن" للكرماني.⁶

منظومات في مسائل قرآنية

Yahya bin Muhammad bin asad alhakami alfeefi almuhazir fee qismi al quran wa ulomho min kuliyyat asool ul din min jamiat alimam Muhammad bin saood al islamiya al riyad almamlika alarbiya al saoodiya

<https://quranpedia.net/book/26660> ⁶

التعريف المؤلف:

محمد طاهر بن بالقاسم التليلي

هو محمد طاهر بن بلقا سم بن الأخضر بن عمر بن أحمد بن قا سم بن أحمد التليلي. ولد يوم الخميس السادس من شهر ذي الحجة عام 1328هـ الموافق للثامن من شهر ديسمبر سنة 1910م.

النشأة والدراسة:

نشأ الشيخ محمد الطاهر في أسوة متدينة محافظة، فأشرف جده على تعليمه القرآن الكريم وإجادة حفظه وهو في سن مبكرة. كما انخرط محمد الطاهر في حلقات العلم وتلقي الدروس الأولية في اللغة والأدب في جامع سيدي إبراهيم في قمار الشرقية. ثم انتقل إلى جامع الزيتونة بتونس في 05 ربيع الثاني 1346هـ الموافق 01 أكتوبر 1927م، فتفوغ للتحصيل والدراسة مدة سبع سنوات توجهها بشهادة التطويح سنة 1934م.⁷

نشاطه:

التحق الشيخ محمد الطاهر التليلي في سنة 1935م بمدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وبدأ في مسيرة تعليمية تواصل معه مدة أربعين سنة. وكان تعيينه في قرية تسمى "كمبيطة" إحدى قرى مدينة بجاية، بعد أن التقى بقسنطينة بالشيخ عبد الحميد بن باديس، وبالشيخ الفضيل الورتيلاني وقد سبق له اللقاء في طريق رحلته بالشيخ محمد خير الدين بيسكرة.

مؤلفاته:

- رسائل في رسم الألف في القرآن كما في المصحف
- التعليقات البيانية على منظومات مسائل قرآنية
- قواعد البيان في الثابت والمحذوف في القرآن على رواية ورش
- ديوان الدهوع السوداء
- التوجيهات التربوية في القصائد والمقطوعات المدرسية

وفاته:

التحق الشيخ محمد الطاهر التليلي بالمرفيق الأعلى يوم الثلاثاء 17 رمضان 1424هـ الموافق لـ 11 نوفمبر 2003م.

التعريف بالكتاب:

7 خراج السرب مقالات وتاملات ، أبو القاسم سعد الله ، ص: 161-162.

الناشر: المؤسسة الوطنية للكتاب

التصنيف: ألفاظ القرآن

منهج المؤلف:

هذا الكتاب يجمع ثلاث منظومات متعلقة بعلوم القرآن الكريم. وهي:

المنظومة الأولى

المدخل في غريب القرآن: وهو نظمٌ خاصٌ بذكر بعض المفردات الغريبة في القرآن،

المنظومة الثانية: حجر المخلاة في مجالس المحاجاة: وهو نظمٌ مسائل تتعلّق بضبط القرآن ورسمه.

المنظومة الثالثة: تلخيص الأرقام والأعداد لما وجد في القرآن من المواد.

خصائص الكتاب:

ولا شك أن أهم أعمال الشيخ هي هذه المنظومات الثلاث التي عالج فيها مسائل قرآنية. وتعود أهميتها إلى أن الشيخ منذ تقاعد (1972) كرس جهده للقرآن الكريم قراءة ودراسة فهو يقضي جل وقته في تكرره واستظهاره والتعبديه. هو من جهة ثانية يدرسه دراسة تحقيق وتعمق، ويتناول التفاسير والتعليق والأبحاث التي تعالج قضايا القرآن الكريم قديمها وحديثها. وما هذه المنظومات الانتاج العزلة التي اختلها الشيخ لنفسه منذ تقاعد، وهي عزلة مفيدة. كما نرى، وقد سمعت الشيخ يعبر عن سروره بالانتهاء من هذه المنظومات، ولا سيما منظومة (حجر المخلاة في مجالس المحاجاة)، ويعتبر ذلك من توفيق الله له.⁸

رد الأذهان الى معاني القرآن

التعريف بالمؤلف:

ابي بكر محمود جومي

مؤلده ونشأته:

ولد الشيخ أبو بكر محمود جومي عام 1341هـ. في بلدة جومي بولاية سكوتو في نيجيريا. درس القرآن الكريم على يد أبيه، ثم التحق بالمدارس النظامية ونجح في كلية الشريعة، ثم واصل تعليمه في السودان حيث حصل على دبلوم عال في اللغة العربية، وبعد عودته إلى نيجيريا أرسلته الحكومة الفيدرالية النيجيرية كمتسول عن بعثة الحج إلى السعودية، ثم تلوج في المناصب حيث عين م ساعداً لرئيس القضاء الأعلى في محكمة الاستئناف الشرعية العليا، ثم أصبح رئيس القضاء في الإقليم الشمالي من البلاد، وفي عام 1396هـ. عين مفتي البلاد الأكبر.

⁸ مقدمة كتاب منظومات في مسائل قرآنية، محمد طاهر بن بالقاسم التليلي، ص 11، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1986

وإلى جانب آخر كان الشيخ أبو بكر المستشار والساعد الأيمن للحاج أحمدو بللو (ت 1966م) وشواكه في إنشاء جماعة نصر الإسلام التي قام من خلالها بجهود كبيرة في الدعوة الإسلامية ومحاربة البدع والخرافات، ثم أسس بعد ذلك جماعة لإزالة البدعة وإقامة السنة حتى أصبح الشيخ أبو بكر جومي زعيم الحركة الإصلاحية المناهضة للصوفية في غرب إفريقيا في القرن العشرين، وكان رحمه الله عضواً في المجلس الأعلى العالمي لشؤون المساجد، والمجمع الفقهي بمكة، ومجمع البحوث الإسلامية في القاهرة، والمجلس الأعلى للجامعة الإسلامية في القاهرة، وهو عضو مؤسس لرابطة العالم الإسلامي بمكة، وجماعة أحمدو بللو، ومجلس كبار العلماء في نيجيريا، أما آخر منصب تولاه فهو رئاسته لمجلس وكر التعليم في بلاده.

وحاز على جائزة الملك فيصل العالمية عام 1409 هـ اعترافاً بالخدمات التي أداها للإسلام في مجال الدعوة.

مؤلفاته:

- العقيدة الصحيحة بموافقة الشريعة
- وكتاب رد الأذهان إلى معاني القرآن
- الورد العظيم من الأحاديث والقرآن الكريم
- مناسك الحج والعمرة
- ديوان غومي

وفاته:

توفي يوم السبت 15 ربيع الأول بعد حياة حافلة بالجهاد والتضحيات من أجل خدمة الدعوة الإسلامية والدفاع عن قضايا الإسلام والمسلمين في العالم، توفي في أحد مستشفيات لندن، وكان قد دخلها قبل أسبوعين من وفاته بسبب الإصابة بسكتة دماغية.

تكريم وتقدير :

وقد حصل الشيخ أبو بكر جومي على العديد من الأوسمة والجوائز التقديرية، منها

1- الدكتوراه الفخرية في كل من جامعة أحمدو بللو في زريا بشمال نيجيريا

2- جامعة إبادن بجنوب نيجيريا .

3- ووسام الدرجة العثمانية من رئيس وزراء شمال نيجيريا .

4- ووسام الشرف الأعلى .

5- وجائزة الدولة التقديرية من حكومة نيجيريا الفدرالية .

6- إلى جانب فوزه بجائزة الملك فيصل العالمية في خدمة الإسلام عام

١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

التعريف الكتاب:

الناشر: مؤسسة غومي للتجارة 1408

عدد المجالات: 2

منهج المؤلف:

قال أبو بكر محمود جومي القاضي وفقه الله تعالى وجعل الجنة مأواه : هذا ما قدر الله لي جمعه من تفسير القرآن الكريم الذي سميته و 'رد الأذهان الى معاني القرآن' مما لخصته من كلام الأئمة الاعلام. لم أقصد به الا تبين مواضع السور، والتنبيه على حمل القصص التراجم الفصول ، وازالة ما يمكن أن يسبب الاشكال فيما أورده بعض المفسرين في بعض المواضع الذي لا يوافق مقام النبوة المعصوم أو هو يخالف أسس الشريعة المطهرة.

ولم أخالف ألفاظ الامامين الجليلين جلال الدين المحلي وعبد الرحمن ال سيوطي الا بما أ شار اليه الامام سليمان بن عمر العجيلي الشهير بالجمل في حاشيته عليهما في كتابه الفتوحات الالهية بتوضيح "تفسير الجلالين" للدقائق الخفية : في أكثر الالفاظ والمعاني التي ملت اليها في هذا الكتاب ، ولذلك لم أحتج الى اسناد أهوال إلى قائلها الاصيلين مما نقلت منه خوف التطويل ولسهولة مراجعة مواقعها في الكتاب المذكور. واتبعت ال سيد قطب في كتابه "في ظلال القرآن" في الا شلة الى المواضع الرئي سية الدروس ال سور، واختصرت كلامه بقدر الحاجة ومقتضى المقام، وكثيرا ما انتفعت بنفس ألفاظه في التفسير بدون التنبيه على ذلك لما مر في الجمل . ونقلت بعض الاحاديث أو الآثار المروية من تف سير الامام اسماعيل ابن كثير ولم أقم بالتنبيه عليه لقلة ذلك عندي ففي آيات الصفات والاسماء اتبعت العقيدة السلفية وانتفعت في ذلك بكتب شيخ الا سلام محمد بن عبد الوهاب ولر شادات ال شيخ عبد العزيز عبد الله بن باز جرى الله الجميع عني وعن الا سلام خيرا. وافق الختام يوم الاحد لاربعة أيام بقين من شهر الله المبارك جمادى الآخرة سنة الف وثلاثمئة واثنين وتسعين الهجرية الموافقة لسته ايام خلون من شهر اغسطس سنة الف وتسعمائة واثنين وسبعين الميلادية.⁹

خصائص الكتاب:

الكتاب "رد الأذهان إلى القرآن" يتميز بعدة خصائص تجعله مرجعاً قيماً في فهم وتدبر القرآن الكريم. من أبرز هذه الخصائص: الربط الوثيق بين القرآن والحياة، والتركيز على الدقائق العلمية والأحكام المتعلقة بالآيات، وتفسير الكلمات والحروف المقطعة، وذكر أسباب تسمية السور، والتصدي للشبهات المثارة حول

⁹ خاتمه كتاب رد الأذهان الى معاني القرآن ص(828)

الإسلام. نحو الربط بين القرآن والحياة يربط الكتاب بين آيات القرآن الكريم وبين مختلف جوانب الحياة الشخصية والعامة، الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها، مما يجعله مرشداً وهادياً في مختلف مجالات الحياة.

الدقائق العلمية والأحكام

يتعرض الكتاب للدقائق العلمية والأحكام المتعلقة بالآيات الكريمة، ويقدم تفسيراً دقيقاً ومفصلاً لمفرداتها، مع التركيز على التدبر واستنباط النتائج.

تفسير الكلمات والحروف المقطعة

يولي الكتاب اهتماماً خاصاً بتفسير الكلمات والحروف المقطعة في القرآن، من خلال استقراء شامل لهذه الحروف.

أسباب تسمية السور

يذكر الكتاب أسباب تسمية كل سورة قبل البدء في تفسيرها، مما يساعد على فهم أعمق للسياق العام للسورة ومحورها الفكري.

التصدي للشبهات

يتصدى الكتاب للشبهات التي أثيرت أو قد تثار حول الإسلام في العقائد والأحكام.

الترابط الموضوعي

يتميز التفسير بالترابط الموضوعي بين معاني الآيات، مما يجعله متماسكاً ومتدفقاً.

بشكل عام، يهدف الكتاب إلى تقريب القرآن إلى الأذهان وجعله نوراً وهدى وقائداً ومرشداً في حياة المسلم.

المفتاح النوراني على المدخل الرباني للمفرد الغريب في القرآن

التعريف بالمؤلف:

أبو عبد الله محمد عبد القادر بن محمد بن المختار بن أحمد العالم القبلي الجزائري المالكي الشهير

بالشيخ باي بلعالم.

تاريخ الميلاد:

ولد الشيخ محمد باي بلعالم سنة 1348 هـ . الموافق لسنة 1930 م في قرية ساهل بلدية أقبلي دائرة أولف

ولاية أدرار

دراسته وتعليمه:

نشأ في أسرة علمية متدينة اهتمت بتعليمه، وبدأ تعليمه في مسقط رأسه في مدينة ساهل (التي كانت تعد منارة للعلم والمعرفة والتي تخرج منها العديد من العلماء والفقهاء فدرس القرآن الكريم في مدرسة (ساهل أقبلي) على المقرئ الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن المكي بن العالم. ثم درس على يد والده مبادئ النحو والفقه ودرس على الشيخ محمد عبد الكريم المغيلي مدة من الزمن ثم انتقل إلى زاوية الشيخ أحمد بن عبد المعطي السباعي ومكث فيها سبع سنوات قرأ فيها الفقه المالكي وأصوله، النحو، الفرائض، الحديث والتفسير.

مؤلفاته:

له حوالي 40 مؤلفات، في علوم مختلفة مثلاً: في علوم القرآن، والحديث، والفقه وأصوله، وعلم الفرائض، وسيرة النبوية، والنحو، والتاريخ، والفتوى، والأدب، والرحلات.

وفاته:

في عشية السبت 22 ربيع الثاني 1430 هـ . كان في مكتبه مع ضيوف يزودهم بالمعارف والدعاء الصالح والكتب، ثم لما وعك وهو في مكتبه أمر بأخذ الضيوف إلى مكان الغداء وإكرامهم، وودعهم ودعا لهم، ثم توفي رحمه الله وترك أبناء صالحين، وطلبة علماء، ومؤلفات نافعة وأقيمت جنازته يوم الإثنين بمسقط رأسه بأولف.

التعريف بالكتاب:

الناشر: جامعة محمد باي بن محمد بن عبد القادر

سنة النشر: 14،9،1989

التصنيف: ألفاظ القرآن

منهج المؤلف:

وهو شوح لنظم في غريب القرآن للشيخ محمد الطاهر التليلي الجزائري. فوغ من تأليفه عام ١٤١٧ هـ. فيقول العبد الضعيف القا صر محمد باي بن محمد عبد القادر عامله الله بلطفه الخفي والظاهر وغفر له الكبائر والصغائر. قد كنت في الأيام الفلرطة وضعت شرحاً على ألفية غريب القرآن للشيخ سيد محمد بن محمد العالم الوجلاوي التواتي سميته ضياء المعالم ولم أضع عصا الرحلة التي قضيتها فيه حتى فوجئت لأول مرة بنظم رائع رائق في نفس الموضوع في سفر يتضمن ثلاث منظومات نظمها الأستاذ الشيخ محمد الطاهر التليلي السوني الجزائري جزاه الله خيراً فقد أجاد وأفاد وبلغ في عمله المراد وعنوان التأليف مسائل قرآنية.

وحيث إن القلم لم يجف من هذا الموضوع والله يحب الحال المرتحل وكان هذا الموضوع من أعظم العلوم مقدرًا وأرفعها شرفًا ومنرا فقيه يتنافس المتنافسون ويتسابق المتسابقون وكيف لا وموضوعه كلام الله سبحانه الذي هو منبع كل حكمة ومعدن كل فضيلة فدعتني الغيرة الدينية والأدبية لنضع تعليقًا على المنظومة الأولى من تلك المجموعة لأن ما لا يدرك كله لا يترك جله فاستأجرت الله وعليه توكلت وبه اعتمدت واستعنت وقبل الشروع في المقصود أحضرت طائفة من تفسير القرن العلماء أجلاء قد اتصلوا لتفسيروا عيوبه وغرائبه وغا صوا في بحوره وخا صوا في أهله فاستخرجوا دوره وفوائده وو ضحوا معانيه وفوائده وفصلوا مجمله وبينوا معضلة على حسب إجتهدهم وإدراكهم وأما كتاب الله فقد قال مؤلفه: قل لو كان البحر مدادًا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مداد، كما أني راجعت طائفة من كتب الحديث وعراب القرآن واللغة بحيث لم أكتب جملة ولا كلمة في هذا التعليق الا وهي مستقاة من مصادر صحيحة ومراجع واضحة فحقق الله لي ما أردت وأعاني على ما قصدت وفتح لي الطريق التي فيها سلكت والمدخل الذي طرقت وسميته: "بالمفتاح النوراني على المدخل الرباني للمفرد الغريب في القرآن".

وهذا النظم يتضمن 11 كلمة من خلال الحروف الهجائية من الألف إلى الياء وعدد 35 كلمة من الاعلام واهل 13 كلمة لم يذكرها الناظم وهي من هذا الموضوع المجموع 440 كلمة فبينت لكل كلمة معناها أو معانيها وعرابها فجاء بحمد الله في غاية من الإيجاز والإفادة والإيضاح والنفاسة والإجادة واخترت المنهجية البسيطة التي يفهمها الطالب ولو كان بليدا.¹⁰

"المفتاح النوراني على المدخل الرباني للمفرد الغريب في القرآن" هو كتاب يبحث في الألفاظ الغريبة الواردة في القرآن الكريم. يهدف الكتاب إلى شرح معاني هذه الألفاظ وكشف أسرارها اللغوية، معتمداً على منهجية "المفتاح النوراني" في تفسير القرآن.

خصائص الكتاب:

شرح الألفاظ الغريبة

¹⁰ مقدمة كتاب المفتاح النوراني على المدخل الرباني للمفرد الغريب في القرآن ص(3،4)

يركز الكتاب على توضيح معاني الكلمات التي قد تبدو غامضة أو غير مألوفة للقارئ العادي في القرآن الكريم.

المنهجية النورانية

يعتمد الكتاب على منهجية "المفتاح النوراني" في تفسير القرآن، وهي منهجية قد تكون فريدة في هذا المجال.

الربط بين اللفظ والمعنى

يسعى الكتاب إلى إظهار العلاقة بين اللفظ الغريب والمعنى المقصود منه في سياق الآية.

أهمية دراسة غريب القرآن

يرز الكتاب أهمية فهم الألفاظ الغريبة في القرآن لفهم أعمق لخصائص القرآن وتفسيرها بشكل صحيح.

الاستفادة للمفسرين والباحثين

الكتاب موجه للمفسرين وطلاب العلم الشرعي والباحثين في علوم القرآن واللغة العربية.

فهم أعمق للقرآن

دراسة غريب القرآن تساعد على فهم النص القرآني بشكل أعمق وأشمل.

تفسير صحيح للنصوص

فهم معاني الألفاظ الغريبة يساهم في تجنب الوقوع في أخطاء التفسير.

الكشف عن الإعجاز اللغوي

يرز الكتاب جوانب الإعجاز اللغوي في القرآن من خلال تحليل الألفاظ الغريبة.

توسيع المعرفة اللغوية

يؤثر الكتاب معرفة القارئ باللغة العربية وعلومها.

غريب القرآن

التعريف بالمؤلف:

أبي الحسن إبراهيم بن عبد الوحيم

التعريف بالكتاب:

منهج المؤلف:

كتاب "غريب القرآن" للعروضي هو عمل لغوي يفسر الكلمات الصعبة أو الغريبة في القرآن الكريم. يُنسب هذا العمل إلى إبراهيم بن عبد الرحمن العروضي، وهو من علماء القرن الرابع الهجري، وتحديدًا من طبقة ابن

درستويه الذي توفي عام 347هـ .. يهدف هذا النوع من الكتب إلى توضيح المعاني اللغوية للألفاظ القرآنية التي قد تبدو غامضة أو غير مألوفة للقارئ، مما يساعد في فهم أعمق للقرآن الكريم.

خصائص الكتاب:

توضيح معاني الكلمات:

يركز الكتاب على شوح الكلمات التي قد تكون غريبة أو غير مألوفة للقارئ المعاصر، مما يساعد في فهم النص القرآني بشكل أفضل.

إبراز الإعجاز اللغوي:

يعتبر فهم غريب القرآن جزءاً من إعجاز القرآن الكريم، حيث أن القرآن نزل بلسان عربي مبین، ولكن بعض الكلمات قد تحتاج إلى توضيح لتبيان معناها ومدلولها اللغوي.

مساعدة المفسرين:

يعتبر فهم غريب القرآن أداة أساسية للمفسرين لفهم معاني الآيات القرآنية وتفسيرها بشكل صحيح.

الرجوع إلى أصول اللغة:

يعتمد الكتاب على أصول اللغة العربية وأشعار العرب لفهم معنى الكلمات الغريبة، مما يوضح أثر اللغة في فهم القرآن.

محتوى الكتاب:

يتناول الكتاب الكلمات التي تحتاج إلى إيضاح في القرآن الكريم، ويفسرها بناءً على أصولها اللغوية وأشعار العرب، ويوضح مدلولها اللغوي كما هو موضح في المعاجم العربية.

أمثلة على كتب "غريب القرآن":

بالإضافة إلى كتاب العروضي، هناك العديد من الكتب الأخرى التي تحمل نفس الاسم أو تتناول نفس الموضوع، مثل كتاب "غريب القرآن" لمحمد بن عزيز السجستاني، وكتاب "غريب القرآن في شعر العرب"

المنسوب إلى عبد الله بن عباس.